ابو داود

الحطيم الحجر يعني جدار حجر الكعبة اخرجه والحجر بكسر الحا المهملة وسكون الجيم يسمى حطيما ايضا لانه محطوم من البيت اي مكسور منه فعيل بمعنى
مفعول كقتيل بمعنى مقتول وقيل بمعنى فاعل اي حاطم كعليم بمعنى عالم وعبارة القاموس الحطيم حجر الكعبة او جداره او ما بين الركن وزمزم والمقام
وزاد بعضهم الحجر ومن المقام الى الباب او ما بين الركن الاسود الى الباب حيث يتحطم الناس للدعا انتهت وقيل الحطيم الشاذروان لان البيت
رفع وترك هو محطوما فيكون فعيل بمعنى مفعول وقيل لان العرب كانت تطوع ما طافت فيه من الثياب فتبقى حتى تنحطم من طول
الزمان فيكون فعيل بمعنى فاعل قال المحب الطبري فيلصق به بطنه وصدره ويبسط يديه عليه اليمنى مما يلي الباب واليسرى مما يلي الحجر
الاسود ويضع خده الايمن او جبهته على البيت لما روى الازرقي وابو داود وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال طفت مع عبد الله
بن عمرو فلما جئنا دبر الكعبة قلت الا تتعوذ قال اعوذ بالله من النار ثم مضى حتى اذا استلم الحجر قام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه
وذراعيه وكفيه بسطا وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وعنه[2] فلما كان في السابع اخذ بيده الى دبر الكعبة قال فجذبه فقال
احدهما اعوذ بالله من النار وقال الاخر اعوذ بالله من الشيطان ثم مضى حتى اتى الركن فاستلمه ثم قام بين الركن والباب فالصق وجهه وصدره
بالبيت وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل رواه الازرقي وعن عبد الرحمن بن صفوان قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين الركن والباب واضعا وجهه على البيت رواه احمد قال الحليمي ويتعلق باستار الكعبة تعلق المذنب بذيل من اذنب في حقه حتى يصفح
عنه وذكر النووي ان الوقوف في الملتزم سنة ان امكنه والا فحيث امكنه من الكعبة ويستفاد منه انه اذا تعسر الملتزم يحصل اصل
السنة بالوقوف في غيره من الكعبة بالكيفية السابقة ويدعو بما احب لانه موطن يستجاب الدعا فقد قال صلى الله عليه وسلم ما دعا احد
في هذا الملتزم الا استجيب له رواه الديلمي وقال صلى الله عليه وسلم من دعا في الملتزم من ذي غم او كربة فرج الله عنه نقله الدميري في الديباجة
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة الا برئ رواه الطبراني قال القاضي عياض في
الشفا قرات على القاضي الحافظ ابي علي حدثك ابو العباس العذري ثنا ابو اسامة محمد بن احمد بن محمد الهروي ثنا الحسن بن رشيق سمعت
ابا الحسن محمد ابن الحسن بن راشد سمعت ابا بكر محمد ابن ادريس سمعت الحميدي سمعت سفيان بن عيينة سمعت عمرو بن دينار سمعت ابن عباس
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دعا احد بشي في هذا الملتزم الا استجيب له قال ابن عباس وانا فما دعوت الله تعالى بشي
في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استجيب لي قال عمرو بن دينار وانا فما دعوت الله تعالى بشي في هذا
الملتزم منذ سمعت هذا من سفيان الا استجيب لي وقال محمد ابن ادريس وانا فما دعوت الله تعالى بشي في هذا الملتزم منذ سمعت هذا
من الحميدي الا استجيب لي وقال ابو الحسن محمد بن الحسن وانا فما دعوت الله بشي في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من محمد ابن ادريس الا
استجيب لي وقال الحميدي وانا فما دعوت الله بشي في هذا الملتزم

استجيب لي

[2] عن ابيه انه قال طاف محمد ابن عبد الله ان عبد الله ابن عمرو مع ابيه عبد الله ابن عمرو ابن العاص صح

[2] ابن عباس الا استجيب لي وقال سفيان وانا فما دعوت الله تعالى بشي في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من عمرو الا استجيب لي منذ سمعت هذا من ...

استجيب لي قال ابو اسامة وما اذكر الحسن ابن رشيق قال فيه شيا وانا فما دعوت الله بشي في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من الحسن بن رشيق
الا استجيب لي من امر الدنيا وانا ارجو ان يستجاب لي من امر الاخرة قال العذري وانا فما دعوت الله تعالى في هذا الملتزم منذ سمعت هذا
من ابي اسامة الا استجيب لي قال ابو علي وانا فقد دعوت الله تعالى فيه باشيا كثيرة استجيب لي بعضها وارجو من سعة فضله ان يستجيب
لي بقيتها وكذا اسنده المحب الطبري من طريق ابي الحسن محمد ابن الحسن وذكر ان كلا من رجال السند قال وانا دعوت الله تعالى فاستجاب لي قال الطبري
وانا دعوت الله عز وجل فاستجاب لي مرارا وقال هذا حديث حسن غريب من طريق عمرو ابن دينار عن ابن عباس وكذا اورده بهذا الاسناد عز الدين
عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله ابن جماعة ثم قال بعد ذكر الطبري وانا دعوت الله عز وجل فاستجاب لي واورده بهذا الاسناد صاحب البحر العميق ثم قال
بعد ذكر ابن جماعة قال والدي قاضي القضاة شهاب الدين احمد ابن الضيا وانا دعوت الله تعالى فاستجاب لي ثم قال وانا دعوت الله عز وجل فاستجاب لي
واخرج هذا الاسناد جمع بعضهم باسناد اخر وكلهم يقول وانا دعوت الله تعالى فاستجاب لي والماثور من الدعا افضل من غيره وهو هنا اللهم البيت
بيتك والعبد عبدك وابن عبدك وابن امتك حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى سيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتى اعنتني على قضا
مناسكك فان كنت رضيت عني فازدد عني رضا والا فمن الان قبل ان تنأى اي تبعد عن بيتك داري وهذا اوان
انصرافي اي وقته لفراغي من نسكي ان اذنت لي اي بقضا حاجتي واجابة السوال وانالة المطلوب ومعناه اني نسكت هذا النسك وقصدت
بيتك لتغفر لي فيكون فراقي منك مغفرتك ورضوانك فان قضيت حاجتي فقد اذنت لي في الانصراف وان لم تقضها لم تاذن ويصح ان تكون ان بمعنى اذ اي
لاذنك لي فيه بعد فراغ نسكي غير بالنصب على الحال مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك اللهم فاصحبني العافية في بدني والعصمة في ديني
اي الحفظ فيه وهذا صريح في جواز الدعا بالعصمة لكن محله ان اراد بها الحفظ او اطلق وفيه رد على من توهم انه لا يجوز سوال العصمة لانها من خصائص
الانبيا وجوابه ان الذي اختص الانبيا به وجوب العصمة دون جوازها اما اذا اراد بها عصمة الانبيا عليهم الصلاة والسلام فيحرم واحسن منقلبي
اي رجوعي اليك بالعفو عني او محل رجوعي وهو الاخرة وارزقني العمل بطاعتك ما ابقيتني وهذا الدعا وان لم يرد فهو مناسب للحال وفي شرح المهذب
ان هذا الدعا ذكره الشافعي في الاملا واتفق الاصحاب على استحسانه انتهى لكن روى الطبراني عن عبد الرزاق نحوه وما زاد على هذا الدعا فحسن لان هذا
اوان استفراغ الجهد في الخضوع والذلة واستعظام المسألة فان الامور بخواتيمها ويزيد فيه وينقص عنه ما لا يكاد ينضبط ونسب للسلف
رضي الله عنهم والمشهور عما هو ماثور وباي شي دعا حصل اصل السنة واطالة الدعا الاقصر لانه من السنن التابعة والقياس انه لو اطاله بما لم يرد اطالة توحشه ضر
وتقديم ويقويه واجمع لي خير الدنيا والاخرة انك قادر على ذلك وغير جماعة انك على ذلك قدير وهذه الزيادة ذكرها القاضي ابو حامد في الجامع
قال الزعفراني ويزيد اللهم لا تجعل هذا اخر العهد ببيتك وان جعلته فعوضني عنه الجنة من جملة دعا طويل ثم بعد ذلك يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University